

محاضرة محبة النبي ﷺ | الشيخ د عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. حقيقة - [00:00:00](#)

الانسان يجب ان يفكر في مآله مصيره الذي سوف يطول بقاؤه فيه اما هذه الحياة فهي قليلة قليل النكت فيها تنتهي كأنها لم تكن والانسان خلق للبقى ما خلق لينتهي ينسى وينسى - [00:00:18](#)

ولكن الله المستعان الانسان اما ان يكون منعم نعيم من لا يتصوره ملائكة الله الكرام الذين اكرم الخلق اليه خدما له يدخلون عليه من كل باب قائلين سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار - [00:00:50](#)

او يكون قربنا للشياطين في عذاب نسأل الله السلامة لا ينقضي ولا يفتر عنه ولا يموت ويرتاح اه اذا ذكر الانسان هذه هذين الامرين فانه اذا كان عنده حياة ذلك يقلقه - [00:01:21](#)

الله المستعان ثم اسباب السعادة جعلها الله جل وعلا ميسرة وسهلا وهذه الذي اشار اليها الاخ في موضوع الدرس يجب ان نفكر فيه الان الناس الارض مملوءة من خلق الله - [00:01:51](#)

وكلهم اكثرهم حرم من فضل هذه الرسالة التي من الله جل وعلا بها على من يشاء من عباده هو الذي بعث في الاميين رسولا منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم وان كانوا من قبلنا في ضلال مبين - [00:02:18](#)

هذي من اكبر المنن التي يمن الله جل وعلا بها على من يشاء من عباده الا قبل مبعثة الرسول صلى الله عليه وسلم كيف حالة اجدادنا القدامى في مثل هذا - [00:02:47](#)

الة سيئة مزرية جدا يعبدون الشجر والحجر اعبدون الجن ويعبدون مخلوقات مثلهم ثم النهاية الى جهنم نسأل الله العافية فعلى هذا يعني المنة كلها لله جل وعلا يجب الانسان يجب على الانسان ان يتعرف على هذه الامور - [00:03:09](#)

حتى يكون شاكرا لربه جل وعلا. ولكن بعض الشكر اما ان يقوم بالشكر على ما يستحق ربنا جل ربنا جل وعلا فهذا ممتنع ثم المحبة التي يعني تكون للرسول او تكون اصلها اصلها يجب ان تكون لله - [00:03:47](#)

الحب يقسمه العلماء الى قسمين اسم يسمونه محبة خاصة والثانية محبة مشتركة الخاصة يعني خاصة بالله جل وعلا لا يجوز ان تعداه وهي محبة الذل والخضوع والتعظيم والعبادة فهذه خاصة بالله جل وعلا - [00:04:17](#)

واذا وقع فيها اشتراك ما هو الشرك الاكبر الذي اذا مات عليه الانسان يكون خالدا في النار ولهذا يقول الله جل وعلا ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يحبونهم كحب الله - [00:05:02](#)

والذين امنوا اشد حبا لله ولو يرى الذين ظلموا اذ يرون العذاب الى اخر الايات الذين يحبون مع الله محبوبات اخرى يكون هذا مصيرهم انهم خالدين في النار اذ تبرأ الذين اتبعوا من الذين اتبعوا ورأوا العذاب وتقطعت بهم الاسباب - [00:05:29](#)

الاسباب المودة التي كانت بينهم انقضت وانقطعت وانتهت فتبين المصير المقصود ان هذا الحب هو حب التأله والعبادة هذا الحب يبعث على الاعمال الاخرى. هو الاصل يبعث غيري ثم هذا الحب له فروع - [00:06:08](#)

وله مكملات وله كذلك مضادات فمن فروع التي تكمل محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد ثبت في الصحيحين انه صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من نفسه وولده ووالده - [00:06:45](#)

والناس اجمعين لا يؤمن احدكم احدكم مما قال عمر رضي الله عنه يا رسول الله والله لانت احب الي من كل شيء الا من نفسي قال لا

يا عمر حتى اكون احب اليك من نفسك - 00:07:25

وقال والله لانت الان احب الي من نفسي قال الان هنيئا الان وصلت الى الواجب الذي يجب محبة الرسول صلى الله عليه وسلم محبة لله وفي الله وليس محبة مع الله - 00:07:53

ولهذا يقول العلماء لا يحب شيء في الوجود لذاته الا الله هو اللي يحب لذاته اما غيره فمحبته للصفات التي يقوم بها فنحن نحب الرسول لانه رسول الله ولان الله انقذنا به - 00:08:16

من عذاب الله ولان الله امر بحبه ولانه يحبه المحبوب يجب ان تحب محبوبة والا وتبغض ايضا من المضادات الذي يقابل هذا وهو عدوه ومبغضه. يجب ان تعاديه وتبغضه. والا لا تتم المحبة - 00:08:45

فلابد من هذه الامور ولهذا يقول الله جل وعلا لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا اباؤهم او ابناؤهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:09:21

كتب الله في قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه ان الصحابة الذين من الله جل وعلا عليهم بصحة نبية صلى الله عليه وسلم لهم افضل الخلق بعد الانبياء كما قال الله جل وعلا كنتم خير امة اخرجت للناس تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر كنتم خير امة - 00:09:43

خير امة اخرجت للناس ويقول صلى الله عليه وسلم بعثت في خير القرون وفي رواية اخرى خير الناس الذين بعثت فيهم ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم اه لهذا كان تقديرهم لرسول الله ومحبتهم له - 00:10:13

ما تخفى الا من كان ومن الامور التي تدعو الى هذا يعني محبة الرسول صلى الله عليه وسلم امر واجب متعين لا بد منه والذي لا يكون محبا له لا يكون عنده ايمان اصلا وليس بمؤمن - 00:10:42

ولهذا من شعب النفاق الذي بل من اصوله من اصول النفاق الذي يجعل صاحبه خالدا في جهنم بل في الدرك الاسفل من النار بوظ الرسول صلى الله عليه وسلم من ابوابه - 00:11:07

فهو منافق نفاق الخالص النفاق الاعتقادي لان النفاق يقسمه العلماء الى قسمين نفاق عملي ونفاق اعتقادي النفاق العملي قد يكون عند المسلم شيئا منه وهو لما غلب عليه كما ان - 00:11:31

الكفر قد يكون ايضا عنده شيء منها كما ان شعب الايمان قد يكون ايضا شيء منها عند الكافر ولكن هو لما غلب عليه. ولهذا لما جاء يشتكي خادم ابي ذر النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:54

قال اعيرته بامي؟ قلت نعم. قال انك امرؤ فيك جاهلية كبر سني يا رسول الله قال نعم وابو ذر من اولياء الله ومع ذلك قال له فيك هذا الكلام لانه قال لغلامه يا ابن السوداء فقط - 00:12:23

ان يروا بامه لما ارشده امتثل ذلك ولهذا يقول احد التابعين مررت عليه في الريدة واذا عليه حلة حلة وعلى غلامه حلة حلة وقلت ماذا وقال انه صلى الله عليه وسلم قال خونكم - 00:12:52

اطعموا مما تطعمون واكسوهما ما تكسون. امتثل الامر لذلك المقصود يعني ان الانسان لما غلب عليه قلنا ان الحبة قسمت الى قسمين. محبة خاصة ومحبة مشتركة المحبة الخاصة التي تكون من خصائص الله جل وعلا تقتضي العبودية - 00:13:20

بل هي محبة عبادة لانها لا بد ان تتضمن الذل والخضوع والتعظيم ويكون القلب مملوءا من هذه المحبة. محبة الله جل وعلا فهي محبة يجب ان تكون خاصة بالله جل وعلا. قصت له - 00:13:53

ومن فروعها محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم ومحبة ما يحبه الله يعني على هذا نقول ان الذي مثلا يحب الله يكون على قسمين اسم يأتي بما اوجبه الله عليه المحبة تقتضي هذا - 00:14:19

ويجتنب ما حرمه الله عليه من اقتصر على هذا كان قائما بالواجب الذي وجب عليه ويكون بذلك ناج من عذاب الله وقسم هو ارفع من هذا واتم وهو الذي يتقرب الى الله جل وعلا بالنوافل التي يحبها الله بعد اداء الفرائض - 00:14:47

وكذلك يبتعد عن عن المكروهات بعد ابتعاده عن المحرمات وهؤلاء هم المقربون الذين هم فوق خلق الله جل وعلا وهم الذين اشار اليهم النبي صلى الله عليه وسلم الى منازلهم بقوله - 00:15:15

ان اهل الجنة يتراءون اهل الغرف كما ترون الكوكب الغابر في افق السماء انظر كيف يعني الفرق اهل الجنة يرون تلك المنازل مثل ما نرى الكوكب البعيد في الشرق او في الغرب - [00:15:40](#)

قيل له اولئك منازل الانبياء قال كلا بل هي منازل قوم امنوا بالله جل وعلا وهذه تليق بمنازل الصحابة صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا الذي ذكره الله جل وعلا في قوله جل وعلا ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا - [00:16:08](#)

فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وقسمهم الى ثلاثة اقسام مع ان الظالم لنفسه قد يدخل النار وقد تواترت الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:16:37](#)

ان جماعات كثيرة من المسلمين يدخلون النار ثم يخرجون منها. اما بالشفاعة او برحمة ارحم الراحمين ويتفاوت دخوله فيها جاء في صحيح البخاري قوله صلى الله عليه وسلم اخر من يخرج من النار يعني من الموحدين. رجل - [00:17:01](#)

يجعل على سفير جهنم لا يستطيع ان يلتفت لا يمين ولا شمال. ويدعو ربه يا رب اصرف وجهي عن النار وقد اذاني قشبتها ولهبها وتنتها يبقى وقتا يدعو ربه ثم يقول الله جل وعلا له - [00:17:30](#)

لعلك تسأل غير هذا يقول لا وعزتك لاسر غير ذلك ثم يصرف وجهه عن النار فيرفع له شجرة خضراء يتصبر ولكن ما يصبر يقول يا رب وصلني الى تلك الشجرة - [00:17:57](#)

لاستظل بظلها واشرب من مائها فيقول الله جل وعلا والك يا ابن ادم الم تعطي العهد انك ما تسأل غير ما سألت فيقول يا رب لا تجعلني اشقى خلقك. الله يعز - [00:18:28](#)

لانه يرى شيئا لا يصبر عنه ثم يقول له مرة اخرى لعلك ان تسأل غير ذلك فيعطي العهد كله وعزتك ما اسألك غير هذا بعد ما يرفع له هذه الشجرة يوصل اليها ثم شجرة نحس منها ثم بعد غدرة - [00:18:46](#)

وعفو الله عنه يوصل اليها فاذا وصل اليها الشجرة الاخرى رأى الجنة فاذا رأى انفتح الباب كرامة في داخلها عند ذلك لا يصح يا رب ادخلني الجنة ويقول الله جل وعلا - [00:19:16](#)

اترضى ان يكون لك كل نعيم في الدنيا منذ خلقت الى ان انتهت عند ذلك ضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال الا تسألوني اما اضحك قالوا بلى يا رسول الله - [00:19:45](#)

الاضحك من ضحك رب العالمين فانه اذا قال له ذلك يقول اتسخر بي وانت رب العالمين فقال له لك لا ترضى ان يكون لك كل نعيم في الدنيا منذ وجدت الى ان انتهت - [00:20:03](#)

اتسخر بي وانت رب العالمين فيضحك الله جل وعلا له والله يضحك ضحك يليق بعظمته وجلاله ونحن نؤمن بهذا ليس كالذين لا يؤمنون بصفة الله نسأل الله العافية هؤلاء حرموا ثمرة الايمان - [00:20:23](#)

وحقيقته اه يقول له لك ذلك وعشرة امثالهما شوف هذا ادنى اهل الجنة منزلا الذي له كل نعيم وجد في الدنيا منذ وجدت الى ان تنتهي وعشرة امثاله معه هذا ادنى اهل الجنة نعيم - [00:20:48](#)

اما الالهة وهذه الالية التي فيها تقسيم الذين اورثهم الله الكتاب جعل منهم الظالم منهم المقتصد ومنهم السابق بالخيرات نسأل الله السلامة فبدأ بالظالم وهو والله اعلم لكثرة هم اكثر - [00:21:20](#)

هم اكثر اهل الجنة الظالم لنفسه وان كان كما سمعنا ما يخلو ان ينالهم ما ينالهم من العذاب والعذاب قد يكون في الدنيا من المصائب ومن اه الامراض ومن الامور التي - [00:21:48](#)

يشتمل عليها الدنيا والانسان في هذه الحياة لا لا يجوز انه يتخلى عن ربه جل وعلا وعن حبه فان كان عنده حب الله حقيقة فانه يصبر اصبر على ما يصيبه لا ومن مرض من فقر - [00:22:15](#)

من حاجة يعني انواع الصبر الثلاثة التي لابد منها صبر على طاعة الله وصبر عن معصية الله وصبر على اقدار الله لابد منها والا يكون معترضا على ربه ويكون ساخطا - [00:22:40](#)

بما قضاه ما يكون عنده محبة الله جل وعلا وامتنال امره وان كان يعني قد يكون عنده من الايمان ما ينقذ من النار ما ينقذ به من النار

قد يكون عنده ذلك - 00:23:03

المقصود ان هؤلاء الاقسام الثلاثة تفاوتت محبتهم لله جل وعلا فتفاوتت منازلهم الظالم لنفسه الذي ترك بعض الواجبات وارتكب بعض المحرمات كان ظالم لنفسه فلا بد اما ان يعفو رب العالمين عنه والا يناله ما يناله من العذاب - 00:23:24 والعذاب اما ان يكون في الدنيا وان وقد لا يكفي ويكون في القبر قد لا يكفي ويكون في الموقف وقد لا يكفي يكون في النار عذابه في النار. هذه كلها - 00:23:57

سيمر عليها الانسان والقبر الحياة في الواقع حياة حقيقية ولكنها حياة غيبية. لا ندركها ولا نعرف حقيقتها والا ثبتت النصوص بانه يسأل ويجيب او لا يجيب او يتلعثم ما يستطيع الاجابة - 00:24:14

وانه يكلم ويتكلم ويشاهد وينعم ويسمع ويألم وينعم في القبر الرسول صلى الله عليه وسلم لما اسري به في طريقه قبل ان يصل الى بيت المقدس شاهد موسى في قبره يصلي - 00:24:46

القبر فيه الصلاة هذا من النعيم من نعيم القبر ولما عرج بي شاهد موسى في السماء السابعة او السادسة سلم عليه وكذلك الانبياء كلهم يسلمون عليه الذي مر عليه. يسلمه الروح تسلم - 00:25:16

وكلمه لما جاوزه بكى الى ما الذي يبكيك؟ قال هذا قال غلام بعث بعدي يتبعه اكثر ممن اتبعني لان الرسل كل واحد يحب ان يكون اتباعه اكثر من الاخر كما قال صلى الله عليه وسلم تزوجوا الودود الولود فاني مكاثركم بالامم - 00:25:41

هذا امر منه صلى الله عليه وسلم فلما رجع مر على موسى امسكه قال له ما الذي فرض الله عليك قال خمسين صلاة قال ارجع اسأل ربك خفف عن الى اخره صليت اردد بينه - 00:26:13

وبين موسى الى ان صارت خمس صلوات يكلمه على على ما كان عليه في عقله وفي يعني لما كان في الدنيا وكذلك لما قال الرسول صلى لعمر كيف بك اذا اتاك - 00:26:33

منكر ونكير. صوت احدهم مثل الرعد القاصف بيد احدهم مطراق من حديد لو ضرب به الجبل انهذ فقال له عمر اكون في عقلي الان؟ قال نعم انا هالانسان يكون في عقله الذي مات عليه - 00:26:54

في هذه الحالة قد جاء في الحديث ان من مات على شيء بعث عليه والانسان يكون على حال. ولهذا لما ذكرت الرؤيا المراعي التي تكون في المنام قسمها العلماء الى ثلاثة اقسام - 00:27:19

امور يزاولها الانسان في حياته وفي نهاره اذا نام يراها وامور هي من تخويفات الشيطان هي التي قال فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى احدهم ما يكره - 00:27:44

فلينفث عن يساره ثلاثا ثم يتحول الى الجانب الاخر ولا يحدث به احد فانها لا تضره. لانها من الشيطان تخويفات من القسم الثالث هي الرؤيا التي هي جزء من بضع واربعين جزء من النبوة - 00:28:10

حقيقة وهي امثال يضربها الملك الموكل بالرؤيا قد تكون واضحة ما تحتاج الى تفسير وقد تكون تحتاج الى تأويل ولهذا جاء الامر انها لا تقصر الا على محب عارف انها اذا اولت قد تقع - 00:28:30

ولكن الشاهد هنا يعني ان الانسان النوم الذي يزاول فيه الامور التي يزاولها في الحياة من كان مثلاً حياته يقضيها بتلاوة القرآن وفي الذكر وفي الصلاة يشاهد نفسه انه يعمل هذا - 00:28:55

يقرأ والا يذكر ربه والا يصلي وفي المنام ومن كان يلعب يشاهد نفسه ويلعب هذا شيء محسوس ولهذا خاف العلماء من هذا كثيرا لان الموت هو النوم هو اخو الموت. اذا جاء حضر الموت يكون الانسان كأنه في حالته لما - 00:29:19

كان نائماً اه من كان عاش على شيء قد يختم له به بمثل هذا هذا كله هذا الذي يقول انه خاف منه العلماء خافوا من هذه الامور انه يموت على هذه الاشياء - 00:29:46

والله عليم حكيم جل وعلا وهو رؤوف بعباده رحيم هو اذا كان حبه والتعلق به عند الانسان اصل يرجع اليه انه لا يضيع ولا يضيعه ربه جل وعلا فليحمله ويكفيه - 00:30:07

وهو الرؤوف الرحيم اما اذا كان ضايع يعني ضيع نفسه وضيع اه مثل ما جاء في وصية النبي صلى الله عليه وسلم نقول لابن عباس الامة في الواقع ليس للامة كلها - [00:30:36](#)

قال له احفظ الله يحفظك دي وصية احفظ الله يحفظك تعرف الى الله في الرخاء يعرفك في الشدة لابد لنا من الشدائد لابد ان تقع في الشدائد واقربها شدة الموت - [00:30:58](#)

وما بعده اه المقصود يعني كيف يحفظ الله؟ وش معنى يحفظ الله يحفظك يعني احفظ ومرء اوامر ان تضيعها احفظ نواهي ان ترتكبها يحفظكم الله جل وعلا وحفظ الله جل وعلا لعبده - [00:31:34](#)

على قسمين واحد اعلم من الاخر له في صحته وفي تحياتي هذه الدنيا يحفظه الله جل وعلا بها اذا حفظ اوامر الله وحفظ نواهي كما هو مجرب ومعروف بهذا لان من سنة الله جل وعلا - [00:31:59](#)

ان ان الجزاء من جنس العمل هذا شيء سنة سنة الله وهذا ينتهي بلا شك. ولكن ما يكون من الذين تعرضوا لامور كثيرة حتى صاروا انا على فراش وانا على - [00:32:28](#)

كل هذه جزاء الاعمال التي يعملها الانسان في الدنيا القسم الثاني اللي هو اعلى من هذا ان يحفظ الله جل وعلا قلبه ودينه حتى يوافي ربه جل وعلا على حبه - [00:32:55](#)

وعلى عبادته كاملة تامة الكلام في هذا يتشعب كثيرا ولكن نقول يعني التقسيم الذي ذكره الله جل وعلا في هذا كله مرتبط بعضه ببعض في حفظ الله جل وعلا لعبده قد يتعدى الى - [00:33:22](#)

ابنه وابنه حتى قال بعض المفسرين في قوله جل وعلا وكان ابوهما صالحا في قصتي الخضر مع موسى يقول ان هذا الاب هو الجد السابع. شف كيف يعني سبحان الله العظيم - [00:33:54](#)

جده السابع حفظ ذريته بصلاحه هذا مثل ما قلنا ان الجزاء من جنس العمل يكون ثابت البناني رحمه الله رأيت رجلا يضرب اباه في البصرة فاردت ان ادفعه عنه يقول فلما رفع الي الاب المضروب رفع الي رأسه وقال دعه - [00:34:18](#)

ولقد كنت اضرب ابي في هذا المكان هذا يكون عقابا معجل نسأل الله العافية كذلك يعني الانسان في حاجة الى الامور التي لا بد له منها هذه يعني محبة الله ثم محبة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم هذا امر لازم. والله جل وعلا يحب ويحب - [00:34:55](#)

يعني من الجانبين وقد انكر كثير من الناس محبة الله جل وعلا معتلين بان المحبة هي الميل الى الملائم هكذا يقولون وهذا فيه حاجة ولو اثبتنا ذلك ان يكون الله جل وعلا وتقدس - [00:35:38](#)

تناله الحاجة فانكروا ذلك ولكن ما السبب في هذا الحقيقة ان السبب في هذا التشبيه المستكن في اذهانهم فهم ما عرفوا من المحبة الا ما عرفوه من انفسهم وهكذا الامور التي تأولوها حتى وصل الامر الى انكار علو الله جل وعلا - [00:36:13](#)

كيف ينكر علو الله؟ يقولون ان العلو مكان لو ائمتنا اثبتنا لله العلو للزم ان نقول ان الله في مكان ومن كان في مكان فهو جسم والجسم يكون مشابها للجسام الاخرى - [00:36:40](#)

من هذه الناحية كلها فانكروا ان يكون الله في مكان ولهذا اذا وصفوه وصفوه بشيء لا يعقل في هذه الناحية يقول ليس فوق وليس تحت وليس يمين وليس شمال وليس - [00:37:07](#)

داخل العالم ولا خارج العالم ولا في مكان ولا يجري عليه زمان اين يكون يعني هل يوصف بعدم باكثر من هذا ما يوصف ابعد عنه ثم هؤلاء الذين يمكرون العلوم - [00:37:30](#)

ماذا يقول اذا سجد تصور يعني يقول اه سبحان ربي الذي في كل مكان سبحان ربي الذي في كل مكان والله ان هذي من من غرائب بني ادم وعجائب بني ادم ولكن هذا امر - [00:37:53](#)

وضع على بعض خلق الله حرم محبة الله ومعرفة الله جل وعلا ومن هنا انكر كثيرا من امور الاسلام التي جاء بها الرسول صلى الله عليه وسلم على هذا الاساس - [00:38:17](#)

عوام المسلمين فطرهم الله جل وعلا على الحق كله لو تسألهم يقرون لك بهذا بان الله فوق كل شيء وان الله هو العلي الاعلى

سترة فطر الله جل وعلا عليها خلقه ولهذا - 00:38:46

كان امام الحرمين الجويني عفى الله عنه هو الذي كان لما حضره الموت يوصي اصحابه يقول يا اصحابي لا تشتغلوا بالكلام والله لو كنت اظن انه يوصلني الى ما وصلت اليه ما اشتغلت به. واخبركم اني ما عرفت شيئا. وها انا - 00:39:11

انا ذا اموت على على عقائد عجائز نيسابور كان في مسجد النبي صلى الله عليه وسلم يرشد الناس ويكلمهم يقول كان الله ولا مكان وهو الان على ما كان عليه قبل خلق المكان - 00:39:37

عنده رجل من اهل العلم وقد دعني من هذا الكلام كان ولا مكان الى اخره ولكن اخبرني عن ضرورة اجدها اني في نفسي وتجدها انت وكل داع يقول يا الله يجد دافعا يدفعه من داخل نفسه انه يطلب ربه من العلو - 00:40:01

من فوق. كيف ادفع هذه الطرود حتى اصدق بكلامك ماذا صار وضع الرجل يده على رأسه وجلس على الكرسي وصار يبكي يقول حيرني الرجل سبحان الله رجل له اكثر من ستين سنة وهو يتعلم - 00:40:24

تحيه كلمة البحار عند كلمة وش السبب السبب لانه ترك كتاب الله وسنة رسوله واعتاظ بذلك عن قيل وقال وللناس الذين التي تتكافى وكل قول له نظيره هذا جزاء الله - 00:40:46

يعني سنة الله في خلقه لما زاغوا ازاع الله قلوبهم ومن سنته جل وعلا انه اذا اعرض عن امر الله انه يعتاد غيره امور باطلة فعلى كل حال نقصد يعني محبة الرسول صلى الله عليه وسلم هي اصل يجب ان يكون - 00:41:11

رسول الله احب اليك من نفسك فضلا عن الولد والوالد والمال وقد قال الله جل وعلا اه عموم خطابه قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوان واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها - 00:41:39

وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله تترصب حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين يتصور الانسان تأمل الآية هذه طبقها على ما في نفسك - 00:42:05

ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله. فتربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم الفاسقين - 00:42:28

يعني من كانت هذه الامور هذه امور الدنيا كلها كل الدنيا هي عبارة عن الامور الثمانية ذي. التي ذكرت بالاية من كانت هذه احب اليه من الله ومن رسوله ومن جهاد في سبيله. فانه من الفاسقين - 00:42:54

من ينتظر عذاب الله تربصوا حتى يأتي الله بامرهم والله لا يهدي القوم والفاسقين ما تكون يعني يحب مطلقا لا تكون عند المسلم ولكن معناها لو مثلا صار بين الانسان مثلا خيار - 00:43:13

هذه الامور او الامور التي امر الله بها ايها يختار؟ هذا دليل واضح الاختيارات التي في قلب الانسان ينطوي عليها قلبه بعدين تتبين بالفعل والاقتراع اه على كل حال الانسان له انفعالات وله احوال تختلف كثيرا - 00:43:42

اكون في حالة هو احسن منها قبل ويكون في حالة ونسى وهكذا ولكن الخير عند المسلمين اولا ان وهو الذي يرجى ان يكون المال به المال اليه الجزاء عليه والله غفور رحيم جل وعلا - 00:44:16

فهو ثواب كريم والتوبة يقول العلماء هي حقيقة توبة هي التي يلازمها الانسان في عمره كله ويجب ان يختم بها اعماله ويجب ان تكون ايضا خاتمة العمر والله يحب التوابين - 00:44:48

ويفرح بتوبة عبده هو فرح حقيقي ولا فرح يليق بذلك بذات الله جل وعلا وعظمته كبريائه اه الفرح يعني لانه بحاجة الى توبة الانسان كلا الله غني بذاته عن كل ما سواه - 00:45:18

والخلق كلهم فقراء اليه فقر ذاتي ملازم لهم كما ان الغنى هنا ربنا جل وعلا غنا ذاتي ملازم له نحن بالعكس لهذا انتم الفقراء الله هو الغني الحميد وحميد جل وعلا - 00:45:43

لا يجب ان يكون الانسان يعبد ربه بفقره يقول انا الفقير اليك العبد الذليل الخاضع لعظمتك وكبريائك لا يرجع الى ربه يحاسب نفسه يكون له مجلس مع ربه يقول اجلس مع ربك اجلس معاه - 00:46:15

داخل بربك جل وعلا وانظر اعمالك واعرض عليه تقصيرك تترك اليه هذا المجلس وهذا قد يكون فيه خير كثير لك ويكون قوتا لك في بقية الاوقات الاخرى ولهذا يجب على الانسان ان يكون موزع وقته - [00:46:46](#)

يكون الوقت كله لشيء واحد ولا امور وقت يعني يحفظه يؤدي عملا يكون محفوظا له ويكون اذا رجع الى ربه جل وعلا يجده اوفر مكان هذا وان كان قليلا - [00:47:19](#)

فانه اذا دوم عليه يكون فيه خير كثير الشيء الثاني انه ايضا يكون هناك وقت ينظر في اموره المآل الان كثير من الناس ولا سيما الشباب نبني اوقاتنا نبني مستقبلا - [00:47:50](#)

من المستقبل يعني يريد مثلا يكون وظيفة سيارة بيت زوجهم هذا ما ما يلام على هذا ولكن ليس هذا كل شيء بناء المستقبل حقيقة بعد الموت هذا البناء الحقيقي الذي يجب ان يكون الاهتمام به اكثر - [00:48:15](#)

الاهتمام به اكثر اه الانسان ما له عمر عمر اخر ثم امامه امور الموضوع لا يستطيع ان يتعبد قد يشغل بامور اخرى فتن امور كثيرة تعرض للخلق قد مثلا يموت - [00:48:38](#)

الموت قريب لهذا يجب ان ينتهز الانسان هذه الامور ويقسم لان الانسان عمره في الوقيع هو وقته الوقت هو حقيقة العمر فاذا ضيع الوقت ضاع الانسان يجب ان كثيرا من - [00:49:05](#)

وللاسف يعني قهاوي وتنزهات وامور اخرى. ما كان السلف يعرفونها ولو عرفوا هذه لحاربوها اشد المحاربة ابن الجوزي رحمه الله يقول لما رأيت ان الانسان لابد ان يكون له اجتماعات وملاقة مع الناس - [00:49:30](#)

اعدت لهذه الامور شيئا لا يحتاج الى تفكير من بريء الاقلام وتقطيع الاوراق اذا جا زوار يبني اقلامه يقطع الاوراق حتى لا يضيع للوقت لأن ويقول نظرت فاذا بين مثلا - [00:49:57](#)

اكل الخبز ومضغ الكعك فيه فرق وقت واخترت هذا عن هذا الذي يعرفون اوقاتهم يعرفون يعني حياتهم حقيقة نحن نضيع اوقاتنا بامور تافهة لا قيمة لها هذا كله من الخسارة - [00:50:23](#)

ومن الخسارة جاء في الحديث ان ساعات عمر الانسان تعرض عليه وكل ساعة لا يكتسب فيها خيرا تكون عليه ترة تحسر عليها تكون عليه ندامة وكيف تمر عليه؟ كيف ذهبت؟ وانا ما استفدت شيء - [00:50:47](#)

لا ذكر لله ولا عمل يعود علي بالفائدة فعلى كل حال قلنا ان العاقل يجب ان ينظر في مستقبله كما هو الواقع الان امور الدنيا ما فيه قاصر عندنا كاملة - [00:51:17](#)

يعني نوعا ما انها لو مثلا قارنت بين الغني وبين الفقير بعد وقت الامور اللي مضت سألتهم واذا كلها سوا كل يوم سوا. امر ذهب ما كأنه شيء وهكذا عند الموت - [00:51:40](#)

يكون الامر هكذا كأن هذه الساعة ولهذا جاء في الصحيح يؤتى باعظم الناس اشد الناس نعيما في الدنيا من اهل الكفر بالله جل وعلا فيغمس في النادي خمسة فيقال له - [00:52:05](#)

يا ابن ادم مر عليك نعيم قط رأيت خيرا قط فيقول لا والله ما رأيت نعيما قط ولا مر عليه خير قط ويؤتى باشد الناس بؤسا من اهل الايمان يغمس في الجنة غمسة فيقال له - [00:52:24](#)

مر بك شدة قط هل مر بك بؤس؟ فيقول لا والله ما رأيت شيء امور الدنيا تنسى وتنتهي كأنها لم تكن. فاذا لم تستغلها في الشيء النافع ذهبت سهلا اعود الى اصل - [00:52:42](#)

كلامنا من الامور التي يجب ان تكون يعني منمية محبة رسول الله صلى الله عليه وسلم مطالعة اوصافه تنظر في حالته في شمائله في اخلاقه في اعماله في معاملته للناس - [00:53:04](#)

في سيرته كلها في السيرة تنظر فيه هذه تنمي المحبة محبة الرسول صلى الله عليه وسلم وتزيد فيها وهذه ايضا يجب ان يكون مطالعتك لها النية قصد انك تعرف الذي وجب عليك تعرفه وهذا كله بعد معرفة رب العالمين الذي رباك بنعم - [00:53:33](#)

واوجدك وانعم عليك بان جعلك مسلما انظر ان للارض الارض مملوءة الان من خلق الله اكثر من في الارض حرم من هذا الخير الذي

هو الاسلام الانسان مسلم يصلي ويصوم - 00:54:04

يذكر ربه وان كان عنده معاصي ما في احد يخلو من المعاصي ابدا اذا مات على هذا فمآله الى الجنة اذا مات مسلما يصلي لله جل
وعلا متمسك بظاهر الاسلام - 00:54:26

وان كان عنده معاصي فانه مآله الى الجنة وان اصابه ما اصابه فلا بد والا مثل ما مضى القبر قد يكون فيه اداب وكن يكون رواه
البخاري رحمه الله في صحيحه عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول تأخر يوما صلى الله عليه - 00:54:48
عن صلاة الفجر على العادة التي يعتادها ثم خرج عليهم وصلى صلاة تجوز فيها وبعد ما الصلاة قال اما كنكم اخبركم بالذي حبسني ثم
ذكر صلى الله عليه وسلم انه صلى ما شاء الله - 00:55:14

ان يصلي ثم غلبته عيناه يقول فاتاني اتيان من ربي فقال لي انطلق نختم الاذان بهذا الحديث ان الكلام يطول وقال لي انطلق
فانطلقت معهما فمررنا برجل وعليه رجل قائم معه - 00:55:38

من حديد يشرشر فاه الى قفاه ومن خيرة الى قفاه فاذا فرغ من جانب تحول الجانب الثاني فاذا ثم فعل به كذلك فاذا فرغ منه ذا
الجانب الاول عادة كما هو عاد اليه فصنع به ذلك - 00:56:07

وقلت سبحان الله ما هذا فقال لي انطلق انطلق انطلقت معهما فاتينا الى رجل نائم وعنده رجل قائم معه حجر فيثلغ رأسه فيتدهده
الحجر فيتبعه فاذا خذه عاد اذا رأسه قد عاد كما كان - 00:56:30

صنع بي كذا يعني وقلت سبحان الله ما هذا وقال لي انطلق انطلق فمررنا برجل يسبح في نهر مثل الدم وعلى ضفاف النهر حجارة
وعندها رجل قائم اذا سبح يأتي اليه فيفغر فاء فيلقمه حجر فيعود يسبح - 00:56:54

في هذا النهر الذي مثل الذنب فقلت سبحان الله ما هذا وقال لي انطلق انطلق فانطلقنا اتينا الى رجال عراة ونساء في بناء مثل التنور
اسفله واسع وعلى ضيق ويأتيهم لهب من اسفل منهم فيصيحون ويضوؤون فقلت سبحان الله ما هؤلاء - 00:57:21

وقال لي انطلق انطلق فذكر ثم فسروا له هذه الاشياء. قال اما الرجل الذي رأيته يشرشق صدقه من فمه الى قفاه ومن خير الى قفاه
هذا الرجل يكذب الكذبة فتبلغ الافاق - 00:57:48

هذا جزاؤه الى يوم القيامة. وقال هذا عذابه الى يوم القيامة معنى هذا ان هذا ان هذا في القبر عذاب القبر وان هذا مسلم المسلمين
واما الرجل الذي رأيته يثلغ رأسه - 00:58:07

ذاك رجل يأخذ القرآن ثم ينام عن الصلاة المكتوبة هذا عذابه الى يوم القيامة واما الرجل الذي رأيته اسبحوا في النهر فذاك اكل الربا
فهذا عذابه الى يوم القيامة. واما الرجال والنساء - 00:58:29

رأيته عراة وتأتيهم النار من اسفل منهم لولاك الزواني الزانيات الزانيين هذا عذابهم الى يوم القيامة هذا كله معناه هذا في القبر. ذكر
غير هذا وكذلك الامور الاخرى لهذا صار من الواجبات التي يقول بعض العلماء انها من واجبات الصلاة - 00:58:49

الاستعاذة من عذاب القبر في كل صلاة نسأل الله جل وعلا باسمائه الحسنى وصفاته العلى ان يقينا عذاب النار وعذاب القبر. وان
ارزقنا الصبر على ما يصيبنا. والصبر على طاعة الله - 00:59:19

الصبر عن معاصي الله وان يؤتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وان يقينا عذاب النار. ونسأله الثبات على الامر والعزيمة على
الرشد ونسأله قلبا سليما والسنا ذاكرة وشاكرة لربها. نسألها التقى - 00:59:42

والعفاف والغنى وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 01:00:12